

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا عبداً بن محمد ومحمد بن عبدالرحمن قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن عثمان ثنا أبو عبدالرحمن الأعرج الأنطروسي ثنا إبراهيم بن أدهم قال أول ما كلم الله تعالى آدم عليه السلام قال أوصيك بأربع إن لقيتني بهن أدخلتك الجنة ومن لقيني بهن من ولدك أدخلته الجنة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بيني وبينك وإياه وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الإجابة وأما التي بيني وبينك وبين الناس فما كرهت لنفسك فلا تأته إلى غيرك .

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول قال الله D ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقاه فأولئك هم الفائزون فأعلمك أن بتقواه تستوجب جميل الثواب وينجو المتقون من سكرات يوم الحساب ويؤولون إلى خير باب ثم قال صدق الله إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيبك ثم مولانا الدنيا فمدحناها وأبغضها فأحببناها وزهدنا فيها فأثرناها ورغبنا في طلبها وعدكم خراب الدنيا فحصنتموها ونهيتهم عن طلبها فطلبتموها وأنذرتم الكنوز فكنزتموها دعيتكم إلى هذه الغرارة دواعيها فأجبتهم مسرعين منادياها خدعتكم بغرورها ومنتكم فأنفذتم خاضعين لأمنيتها تتمرغون في زهواتها وتمتعون في لذاتها وتقلبون في شهواتها وتتلوثون بتباعتها تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها وتحفرون بمعاول الطمع في معادنها وتبنون بالغفلة في أماكنها وتحصنون بالجهل في مساكنها تريدون أن تجاوروا الله في داره وتحطوا بحالكم بقربه بين أوليائه وأصفيائه وأهل ولايته وأنتم غرقى في بحار